

التعريف والأهمية

يدرس علماء الأنثروبولوجيا الطبية صحة الإنسان في سياقات بيئية وثقافية متنوعة. اذ تعيش بعض الجماعات البشرية في ظروف قاسية بشكل غير عادي، بينما تتمتع مجموعات أخرى بمناخ معتدل وموارد طبيعية غنية، مع هذا ينبغي على جميع المجتمعات حل القضايا الأساسية المتمثلة في الحصول على البيئات الصحية المناسبة للعيش والغذاء والطاقة والموارد اللازمة للصحة.

يمكن لعلماء الأنثروبولوجيا الطبية أيضاً استعمال الأساليب والنظريات التي حصل عليها عند دراسة الجماعات الصغيرة والمعزولة لفهم القضايا الصحية في المجتمعات الأكثر تعقيداً. ويسمح المنظور المقارن والعمل الجماعي المتعدد التخصصات بتوثيق مجموعة واسعة من استراتيجيات بقاء الإنسان بالإضافة إلى الانعكاسات الصحية لتلك الاستراتيجيات.

وإدناه أهم التعريفات

الأنثروبولوجيا الطبية: فرع من الأنثروبولوجيا الثقافية (الاجتماعية) يهتم بمجموعة واسعة من الظواهر البيولوجية، لا سيما فيما يرتبط بالصحة والمرض.

الأنثروبولوجيا الطبية: على وفق (فoster وأندرسون Foster and Anderson): نظام ثقافي حيوي يهتم بالجانب البيولوجي والاجتماعي لسلوك الإنسان الثقافي، وخاصة في بيان الطرق التي تتفاعل بها البيولوجيا مع الثقافة عبر تاريخ البشرية المؤثرة على الصحة والمسببة لظهور المرض.

الأنثروبولوجيا الطبية: الفرع المعرفي الذي يصف ويفسر ويقيم العلاقات والتفاعلات بين الثقافة والسلوك والصحة والمرض، وتبويب الصحة والمرض في السياق الأوسع للعمليات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتاريخية.

المهام الرئيسية للأنثروبولوجيا الطبية

- بيان الكيفية التي يدرك بها الأفراد في مجتمع معين معنى الصحة وكيفية التعامل مع الاعتلال الصحي وأنواع الرعاية الصحية التي ينبغي القيام بها.
- تعمل الأنثروبولوجيا الطبية على ربط العلوم الطبية (علم الأحياء الدقيقة، والكيمياء الحيوية، وعلم الوراثة، وعلم الطفيليات، وعلم الأمراض، والتغذية، وعلم الأوبئة) مع العوامل الاجتماعية والثقافية لشرح سبب المرض
- جانب مهم من الأنثروبولوجيا الطبية هو دراسة دورة حياة الإنسان، وجميع المراحل من الولادة إلى الوفاة.
- تعمل الأنثروبولوجيا الطبية على بيان الكيفية التي توضح التقاطع بين الطب والثقافة؟
- تسعى الأنثروبولوجيا الطبية إلى فهم التنوع الثقافي والبيولوجي في المرض والصحة والشفاء.

الأسئلة المركزية لحقل الأنثروبولوجيا الطبية

- ما العلاقة بين العقيدة والشفاء من المرض؟
- هل تؤثر الحالة الطبقيّة والاقتصادية (الفقر مثلاً) على من يمرض؟
- من هم المعالجين، وهل يختلفون بين ثقافة وأخرى؟
- هل تتباين العلاجات بين ثقافة وأخرى لنفس النوع من المرض؟
- كيف تواجه الشعوب انتشار الأوبئة؟
- كيف تتباين الادوية التقليدية عن الادوية المعمول بها عالمياً؟